

## الباب الثاني

### النظريات

#### أ. طريقة تعليم اللغة العربية

##### ١. تعريف طريقة تعليم اللغة العربية

إن الطريقة أمر مهم في عملية .بل لا تقتصر أهميتها في التعليم فقط، وإنما في أنشطة كثيرة .ونجاح سير العملية في تلك الأنشطة يتعلق كثيرا بالطريقة المختارة، ويقول محمود يونس كما نقل أزهار أرشاد إن الطريقة أهم من المادة.<sup>١</sup> وهذا القول ردا فعليا أن استيعاب المادة الدراسية ضامن يسمح للفرد في تعليم تلك المادة الدراسية إلى غيره. ولكن الواقع، أن الفرد الماهر ويستوعب علما معينا يواجه كثيرا التحدي في إيصال علمه عن الطريق الفعال مادام لا يعرف الطريقة المستخدمة لإلقاء علمه .وهناك الخبراء يقومون التعريفات عن الطريقة، وهي كما يلي:

---

<sup>1</sup> Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), h.66

١. يقول عبد الرازق في كتاب أسيف هيرماوان أن الطريقة هي مستوى

التخطيط وهذا هو برنامج شامل يرتبط ارتباطا وثيقا تسليم التدابير الموضوع

هو الإجرائية، وليس الصراع، مع هذا النهج.

٢. مجمل قمر، الطريقة هي الاجراءات أو الكيفية في معرفة الشيء حيث لها

خطوات منتظمة.<sup>٢</sup>

٣. عبد الحميد وغيره، أن الطريقة هي كل الأمور التي توجد في كل عملية

التعليم.<sup>٣</sup>

٤. رضية زين الدين وغيرها، أن الطريقة هي خطة كلية تتعلق بتقدير المادة

الغوية عن طريق مرتب حيث لا يتعارض ببعض و كلها يجري موافقا

بالمدخل المقرر.<sup>٤</sup>

ويقصد بطريقة التدريس الاسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة

النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل, وأقل الوقت

<sup>2</sup> Mujamil Qomar, *Epistimologi Pendidikan Islam dari Metode Rasional Hingga Metode Kritik*, (Jakarta, Erlangga, 2005), h.20

<sup>3</sup> M. Abdul Hamid dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan, Metode, Strategi dan Media* (Yogyakarta: UIN-Press, 2008), h.3

<sup>4</sup> Rodliyah Zaenuddin, dkk, *Metodologi dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005), h.31

والتفقات, وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثيرا من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب, أو التلميذ.<sup>٥</sup>

## ٢. انواع طريقة تعليم اللغة العربية

يحتاج الأستاذ طريقة تعليم اللغة العربية كي يفهمون الطلاب دراسته بلا

شعوية, كانت في تعليم اللغة العربية طرق التعليم منها كما يلي:

### أ. الطريقة المباشرة

معنى الطريقة المباشرة هي الطريقة المستعملة لتقديم مادة اللغة الأجنبية

الذي يستعمل المعلم تلك اللغة مباشرة من غير استخدام شئ من لغة

التلاميذ عند سير التعليم. واذا وجدوا الكلمات الصعبة لم يفهموها فيمكن

له ان يستعمل وسائل الإيضاح, واستعراضها, وتصويرها, وغير ذلك.<sup>٦</sup>

تعليم هذه الطريقة القواعد وبالأستفراء, وليست فيها شرح القواعد اللغة

التي تعبير تقدم في تعليم اللغة. ردا على قواعد وترجمة, ظهرت الطريقة

المباشرة التي تمتاز بما يلي:<sup>٧</sup>

<sup>٥</sup> محمد عبد القادر احمد, طرق تعليم اللغة العربية, (المصرية: مكتبة النهضة المصرية), ص. ٦

<sup>٦</sup> Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodelogi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997), h. 152-153

<sup>٧</sup> محمد علي الخولي, اساليب تدريس اللغة العربية, (الرياض: المملكة العربية السعودية. ١٩٨٢), ص. ٢٢

١. تعطي الطريقة المباشرة الأولوية لمهارة الكلام بدلا من مهارات القراءة والكتابة والترجمة, على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل اساسي.
٢. تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعتسرها عديمة الجدوي, بل شديدة الضرر على تعليم اللغة المنشودة وقلمها.
٣. بوجود هذه الطريقة فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية.
٤. تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه. كما يستخدم الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي يستخدم فيه. ولهذا سميت الطريقة بالطريقة المباشرة.
٥. لا يستخدم هذه الطريقة الأحكام النحوية, لأن المؤيدي هذه الطريقة يرون أن هذه الأحكام لا تفيد في إكساب المهارة اللغوية المطلوبة.
٦. يستخدم هذه الطريقة اسلوب "التقليد والحفظ" حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة الاجنبية وأغاني ومحاورات تساعدهم على اتقان اللغة المنشودة.

وقد استهدفت هذه الطريقة أن يوصل المتعلم في أقصر وقت الى التفكير باللغة الأخرى دون حاجة إلى الترجمة و من إلى اللغة القومية وذلك عن طريق تعليم اللغة في موافق محسوسة لها معنى وبحيث يربط بين الرمز اللغوي ومحتواه مباشرة دون وساطة من لغة القومية. وأكد وعاء هذه الطريقة على ضرورة تحدث المدرس بها منذ أول لحظة في الدرس. والتركيز على التدريب المتعلمين على نطقها واستخدامها.<sup>٨</sup>

كما وراى في الطريقة الأخرى, ان الطريقة المباشرة زائدة و عيوبه. واما زائدة الطريقة المباشرة كما يلي:<sup>٩</sup>

١. يصير التلاميذ ماهرين في الإستماع و الكلام
٢. يُتقن تلاميذ النطق الصحيح او يتقربون به
٣. كان التلاميذ عارفوا عن المفردات وكيفية وضعها في الجمل
٤. يكون التلاميذ شجاعة في اداء التكلم لأنهم يدبرون التفكير باللغة المهدوفة حتى لا يصعبون في عملية الترجمة.

<sup>٨</sup> صلاح الدين عبد المجيد العربي, تعليم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق, (القاهر: مكتبة لبنان, ١٩٨١) ص.

اما عيوبه الطريقة المباشرة كما يلي:<sup>١٠</sup>

١. يضعف التلاميذ القراءة, لأنها يفضل مهارة الكلام

٢. تحتاج الي المعلم الأهلئ والقادر في المهارة اللغوية

٣. يصعب تطبيقها في فصل كبير

٤. ضياع الوقت في بيان معنى الكلمة و سوء الفهم بين التلاميذ.

ب. طريقة الإنتقائية

طريقة الإنتقائية هي مجموعة من الطرق التي تستعمل تقديم مادة اللغة

الأجنبية اماما الفصل بعدة الطرق مع الإختيار وجوه المحاسن من تلك طرق

واتخاذها للتعليم. فلذا, كانت عملية التعليم تفضل مهارة الكلام, والكتابة,

والقراءة, وفهم المفاهيم المعينة.<sup>١١</sup>

بيّن هنري غونتور تارغان ان الطريقة الإنتقائية هي مصطلحة قد

تستعمل في خصائص عدة الطرق الموجودة في مجال اللغة. ويمكن التبين هنا

إن مدخل او استراتيججة الإنتقائية هي عملية في استعمال خصائص المداخل

والإستراتيجيات الموحدة في مجال اللغة.<sup>١٢</sup> وكانت هذه الطريقة مشهورة ايضا

<sup>10</sup> *Ibid*, ..., h. 184

<sup>11</sup> Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodelogi* ..., h. 184

<sup>12</sup> Henry Guntur Tarigan, *Strategi Pengajaran dan Pembelajaran Bahasa*, (Bandung Angkasa, 1993), h. 115

"بالطريقة المشاركة" او طريقة الجمع. لأنها مجموعة من العناصر الموجودة في

الطريق المباشرة وطريق القواعد والترجمة.<sup>١٣</sup>

طريقة التعليم اللغة الاجنبية وضعت لها أهمية كبرى لضم الطريقتان.

والاقتراضات الكامنة هذه الطريقة هي:<sup>١٤</sup>

١. كل الطريقة هي التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في

تدريس اللغة الأجنبية.

٢. لا توجد طريقة مثاله تماما أو خاطئة تماما ولكل طريقة مزايا

وعيوب.

٣. من الممكن النظر إلى الطريق الثلاث السابقة على اساس أن بعضها

يكمل البعض الاخر بدلا من النظر إليها على أساس متعارضة أو

متناقضة.

٤. لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع

الطلاب وجميع المعلمين وجميع انواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.

<sup>13</sup> Juwariyah Dahlan, *Metode Belajar Mengajar Bahasa Arab*, (Surabaya: Al-Ikhlās, 1992), h. 115

<sup>14</sup> Wa Muna, *Metodelogi Pembelajaran Bahasa Arab Teori dan Aplikasi*, (Jogja: Teras, 2011), h. 65-76

٥. المهم في تدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته, وليس الولاء

لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات التعليم.

على المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه

بعض النظر عن انتماء الأساليب مختلفة. إذن من الممكن أن يختار المعلم

من كل طريقة الأساليب التي حاجات طلابه وتناسب الموقف التعليمي الذي

يجد المعلم نفسه فيه.<sup>١٥</sup>

ورأى وامونا في نقل من كتاب تيار يوسف ويقول أنوار ان يشرح

سنة طريقة تدريس اللغة العربية وهي:

١. طريقة المحادثة

كيفية تقديم مواد تعليم اللغة العربية من خلال المحادثة, يمكن

للمحادثة تجري بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب والطلاب, مع

الاستمرار في زيادة المفردات كثيرا.

٢. طريقة المطالعة

كيفية تقديم الدراس من خلال قراءة إما للقراءة بصوت عال أو

القراءة الصامتة.

---

<sup>١٥</sup> محمد علي الخولي, اساليب تدريس ... ص. ٤٢



## ٣. طريقة الإملاء

وفي هذه الحالة يقرأ المعلم الدرس ثم يأمر الطلاب ليكتب في كرسيتهم.

## ٤. طريقة الإنشاء

كيفية تقديم المواد التعليمية من خلال وجود الطلبة يؤلف في اللغة العربية المتعبير عن قلوب وعقول تجربتها.

## ٥. طريقة المحافظة

طريقة وسيلة لتقديم المواد لحفظ اللغة العربية من خلال وجود الطلاب يحفظون الجمل في شكل السرد والسعر، وكلمات من الحكمة، وتركز هذه الطريقة على اكتساب المفردات وزيادة المفردات.

## ٦. طريقة القواعد

طريقة لتقديم المواد العربية التي تحدد بناء الجملة أو وظيفة موقف الكلمات في الجملة.

## ت. طريقة القراءة

هذه الطريقة ليست أن تعطى الأولوية على كفاءة القراءة الصامتة , ولكن على كفاءة الكلام الصحيح حتى نشاط القراءة الجهرية هي أنشطة المستعملة على كل الطلاب مرارا . تفيد هذه الأنشطة لترقية مهارة الكلام . وطريقة القراءة هي طريقة مستعملة في إيصال المواد الدراسية عن طريق قراءتها جهرية كانت او صامتة . ويرجى من هذه الطريقة أن يقدر التلاميذ على تليظ الكلمات والجمل العربية بالصحيح.<sup>١٦</sup>

وكان سبب ظهور هذه الطريقة عدم الإقتناع بالطريقة المباشرة التي لم تهتم بمهارة القراءة والكتابة , ولذلك يدفع المدرسين وخبراء اللغة الي بحث الطريقة الجديدة . وأما طريقة القراءة تظهر من فكر خبراء تعليم اللغة الأجنبية في اول القرن العشرين . وظهرت هذه الطريقة كثيرا من المربين في انجلترا وامركية . كما ذهب ويث (west) الذي يعلم اللغة الإنجليزية في الهند , في كتاب عبد الحامد ان تعلم القراءة بالصحيحة لأهل الهند الذين يتعلمون اللغة الإنجليزية اهم من التكلم ويعلم قراءة الكتب , لأنه يحسبها من انفع

---

<sup>16</sup>Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodelogi...*, h. 1995-1996

المهارات التي لا بد حصولها في تعليم اللغة الأجنبية ومن أكبر القيمة للتلاميذ في مرحل البداية الذي يتعلم اللغة.<sup>١٧</sup>

هناك خصائص كثيرة لطريقة القراءة, وهي ما يلي:

١. هدف هذه الطريقة الأولى مهارة القراءة, ليكون الطلاب فاهما علي

النصوص العلمية لأجل استيفاء دراستهم.

٢. وموادها الدراسة علي صورة القراءة مع عطاء دفتر المفردات والأسئلة

المتعلقة بمحتويات القراءة.

٣. مركز تعليم هذه الطريقة فهم محتويات العقراء.

٤. تفضل هذه الطريقة قراءة صامتة علي القراءة الجهرية.

٥. بيان القواعد علي قدر الحاجة.

ومن مزايا هذه الطريقة هي:

١. يفهم الطلاب قراءة النصوص تحليلا, ليسو فهما بالترجمة.

٢. كان الطلاب ماهرا علي المفردات.

٣. يفهم الطلاب استخدام القواعد اللغوية.

٤. كان الطلاب يقرأ النصوص اللغة الأجنبية.<sup>١٨</sup>

---

<sup>17</sup>Abdul Hamid, Uril Bahrudin, Bisri Mustofa, *Pembelajaran Bahasa Arab, Pendekatan Metode, Strategi, Materi dan Media*, (Malang: UIN-Malang Pres, 2008), h. 23

٥. يستعمل الطلاب لهجة قراءة اللغة الأجنبية مناسبة بقواعد القراءة

الصحيحة.

٦. يقدر الطلاب ترجيم كلمات اللغة الأجنبية وتفهمها.<sup>١٩</sup>

واما عيوب هذه الطريقة فهي ما يلي:<sup>٢٠</sup>

١. يضعف الطلاب القراءة الجهرية (التلفيز, والمخارج, وغيرهما).

٢. لا يكون الطلاب ماهروا في الإستماع والكلام.

٣. لا يكون الطلاب ماهروا في الإنشاء الحري.

٤. كان الطلاب ضاعفوا في فهم النصوص المختلفة.

ث. طريقة القواعد والترجمة

لهذه طريقة عدداً الأسماء الأخرى. فيدعها البعض "الطريقة القديمة".

ويدعها الآخرون "الطريقة القليدية". ومن أهم ملامح هذه الطريقة هي ما

يلي:

١. تهتم هذه الطريقة بمهارات القراءة والكتابة والترجمة, ولا تعطي الاهتم

اللازم لمهارة الكلام.

<sup>18</sup> Anin Nurhayati, *Diktat Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Tulungagung: STAIN Tulungagung, 2006), h. 19-20

<sup>19</sup> Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2004), h. 22

<sup>20</sup> Anin Nurhayati, *Diktat Metodologi ...*, h. 20

٢. تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلّم كوسيلة الرئيسية لتعليم اللغة المنشودة وبعبارة أخرى.

٣. تستخدم هذه الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسية في التدريس.

٤. تهتم هذه الطريقة بأحكام النحوية، أي التعليميات، موسيلة تعليم اللغة الأجنبية وضبطت صحتها.

٥. يلجّ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى تحليل النحو لجمل اللغة المنشودة ويطلب من طلابه القيام بهذا التحليل.

ولقد واجهت طريقة القواعد والترجمة عدة الانتقادات، منها كما يلي:

١. تحمل هذه الطريقة مهارة الكلام التي هي مهارة رئيسية ينبغي عدم إهمالها.

٢. تهتم هذه الطريقة بالتعليم على اللغة المنشودة أكثر من اهتمامها بتعليم

اللغة ذاتها. فتحليل النحو والأحكام النحوية تدخل ضمن التحليل

العلمي للغة، وليس ضمن إتقان اللغة كمهارة.

٣. ولكن هذه الانتقادات ليست نهاية. فإن طريقة القواعد والترجمة لديهم

ردود أيضا على معارضي طريقتهم.<sup>٢١</sup>

<sup>٢١</sup> محمد علي الخولي، اساليب تدريس...، ص. ٢١

ج. طريقة السمعية الشفوية:

جاءت هذه الطريقة رد فعل للطريقة التقليدية وللطريقة المباشرة معا. وللطريقة السمعية الشفوية مسميات أخرى مثل "الطريقة الشفوية" و "الطريقة اللغوية". وكان اسمها أول ما ظهرت "أسلوب الجيش" لأنها استخدمت أول ما استخدمت في تعليم العسكريين الأمريكين اللغات الأجنبية لإرسالهم في مهمات خارج بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية. ومن ابرز افتراضات هذه الطريقة ما يلي:

١. اللغات أساس الكلام
٢. يجب ان يسير تعليم اللغة الأجنبية بموجب تستسل معين هو استماع, ثم الكلام, ثم الكتابة.
٣. طريقة تكلم اللغة الأجنبية تماثل طريقة اكتسابا الطفل للغة الأم .
٤. أفضل طريقة لاكتساب اللغة الأجنبية هي تكوين العادات اللغوية عن طريق المران على القوالب.
٥. ان المتعلم بحاجة إلى تعليم اللغة الأجنبية وليس إلى تعليم عنها.
٦. كل اللغة فريدة في نظامها اللغوي, ولا فائدة من المقارنات والتقابلات.
٧. الترجمة تضر تعليم اللغة الاجنبية, ولا داعي لاستخدامها.

٨. أفضل مدرس للغة الاجنبية هو الناطق الأصل المدرب.<sup>٢٢</sup>

## ب. تعريف تعليم القواعد

### ١. تعليم القواعد

أن القواعد اللغة العربية أهمية كبيرة. وتتأتى أهمية القواعد من أهمية اللغة ذاتها أما اللغة العربية فهي عبارة عامة تتسع لقواعد النحو والصرف والبلاغة والأصوات والكتابة. لكن القواعد اللغة العربية فيما درجة الكتب المدرسية على تناوله فتشمل قواعد النحو والصرف.

فنحن لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء، ولا تكتب كتابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية اللغة. وإن الخطأ في الإعراب يؤثر في نقل المراد إلى المتلقي، إلا انه تجب أن لا تذب في تعليم القواعد الى ابعد من الإمام بالقواعد الأساسية اللازمة. ووجوب مراعاتها في لغة القراءة والكتابة والتعبير، لأن القواعد وسيلة لضبط اللغة، وليست غاية مقصودة لذاتها.<sup>٢٣</sup>

<sup>٢٢</sup> نفس المراجع...، ص. ٢٣

<sup>٢٣</sup> طه علي حسين الدليمي وسعد عبد الكريم الوئلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، (عمان-الأردن:

جدار الكتاب العالمي، ٢٠٠٩)، ص. ١٩٣

التعليم عملية اشتراكية بين مصدر التعليم. المدرس والتلاميذ يجري فيه تبادل الأفكار. والحق إن استعمال مصطلح التعليم يضمن المعنى المتشابه بنظرية التعلّم والتعليم. وإن التعليم محاولة مقصودة ومخططة تجري على احسن ما واعدتها المدرس حتي يتمكن من ايجاد الأحوال والأنشطة التعليمية الصالحة. المراد بتعليم اللغة العربية في هذا البحث العلمي هو عملية موجهة الي بناء وتنمية مهارة التلاميذ.<sup>٢٤</sup>

قواعد النحو هو بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أو اخر الكلمة وكيفية إعرابها، أى أن قواعد النحو تنظر إلى الكلمة العربية من حيث أنها معربة (أى يتغير شكل اخرها بتغير موقعها في الجملة) أو مبنية (أى لا يتغير شكل اخرها بتغير موقعها في الكلام).<sup>٢٥</sup>

هناك إجماع على أن القواعد النحوية ليست غاية في ذاتها، إنما وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على الحديث و الكتابة بلغة صحيحة. وهي وسيلتهم لتقويم ألسنتهم وعصمتها من اللحن و الخطأ، وهي عوضهم على دقة التعبير وسلامة الأداء حتى يتمكنواى من استخدام اللغة استخداما صحيحا في يسر ومهارة.

<sup>٢٤</sup> أحمد فؤدي عليان، المهارات اللغوية ما هيها وطرائق تدريسها، (رياض: ١٤١٣)، ص. ٤٣

<sup>٢٥</sup> صاحب، علم الصرف، (جاكرتا: بنا علم، ٢٠٠٤)، ص. ١٠



فإذا نجح تعليم النحو في تصحيح أساليب التلاميذ وتراكيبيهم اللغوية وتقوم ألسنتهم وتعبيراتهم يكون منحة اللغة قد حقق الكثير من أهدافها. ومن المعروف أن اللغة أداة من أدوات الاتصال، ولا يمكن أن يحدث الاتصال الصحيح السليم إلا باللغة السليمة الخالية من الخطأ في الإعراب، واللحن في ضبط الكلمة، لأن الخطأ يؤثر في نقل المعنى المقصود و يؤدي إلى الخلط و الاضطراب في الفهم.

ساد النحو العربي مفهوم قاصر تركز حول الإعراب وهو ضبط أو اخر الكلمات بعد التعرف على موقعها من الجملة. وقد انحدر إلينا هذا المفهوم من تعريف علماء النحو القدامى الذين كانوا يعرفونه على انه (علم يعرف به او اخر الكلمات اعرابا وبناء).<sup>٢٦</sup>

علم النحو هو قواعد اللغة الذى ولد بعد إدخال اللغة. ولدت هذه القواعد بسبب أخطاء في استخدام اللغة. ولذلك، تعليم علم النحو لكى يستطيع المستخدمين أن يقدموا تعبيرات اللغة و يفهمها جيدا من ناحية الكتابي (يقرأ و يكتب بشكل صحيح) أو من ناحية الكلام (يتكلم صحيحا). لا يكفى أن يحفظ الطلاب القواعد النحو في تعلمها، ولكن

<sup>٢٦</sup> محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة ...، ص ١٦٦.

يجب أن يستطيع الطلاب لتطبيق تلك القواعد في القراءة وكتابة النص باللغة العربية بعد دراستهم .وبعبارة أخرى استطاعا قواعد النحو ليس الهدف النهائى في تدريس عن اللغة<sup>٢٧</sup> .

ليست صعوبة القواعد أوصهولتها في مادتها، وانما يرجع سبب هذا الى طريقة تدريسها، والى مهارة المدرس، فبرغم ما هو سائد ومعروف بشأن صعوبة القواعد وأن التلاميذ لايجدون لذة في دراستها، لثقافتها على اسماعهم، وعد ميلهم إليها، ونفورهم منها. دراسة القواعد بإعتبارها وسيلة تكفل سلامة التعبير وصحة أدائه، وفهم أفكار، وإدراك معانيه في غير ليس أو عموض، يشجع التلاميذ على دراستها، لذا ينبغي أن يقتصر في دراسة النحو على ما يلزم من القواعد لتقويم السنة التلاميذ.<sup>٢٨</sup>

## ٢ . طريقة تعليم القواعد

إن الناظر في طرائق تدريس القواعد المعتمدة في الكتاب المؤلف لهذه الغاية تجد طريقتين في تعليم قواعد النحو منهما:

<sup>27</sup> Abdul Hamid, Uril Bahrudin, Bisri Mustofa, *Pendekatan...*, h. 64

<sup>٢٨</sup> عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة غريب)، ص. ١٣٢

### أ. الطريقة الاستقرائية

تبدأ هذه الطريقة بملاحظة الأمثلة والشواهد المختلفة, ثم استخلاص القاعدة النحوية التي تجمع بينها. ويمكن القول إن هذه الطريقة في الاستدلال والتفكير هي التي لجأ إليها علماء اللغة القدامى, حينما قاعدوا النحو وضبط أحكامه, وذلك عندما نظروا في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية, والشواهد الشعرية الشرية, وخرجوا من بحثهم الاستقرائي هذا بالقوانين النحوية التي رصدوها بالملاحظة والمشاهدة والتحليل والتركيب والمقارنة ثم أثبتوها في مؤلفاتهم اللغوية.

### ب. الطريقة القياسية

وهي التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية، ثم بتقديم الشواهد والأمثلة لتوضيحها, وبعد ذلك تعزز وترسخ في أذهان التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة. ويلاحظ أن هذه الطريقة تعتمد على التفكير القياس الاستدلالي, الذي يقوم على الانتقال من المتدمات أو تعميمات الأولية إلى الوقائع علما أن هذا المبادئ والقواعد نكون قد توصلنا إليها بالاستدلال الاستقرائي. ويرى بعض الباحثين، أن هذه الطريقة تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام

الدراسي بيسر وسهولة, إلا أنها تشغل عقل الطالب بحفظ القاعد  
 واستظهارها على أنها غاية في ذاتها, وتحرمه من المشاركة في اكتشاف  
 القوانين النحوية, كما تصرفه عن تنمية قدرته على تطبيقها, ويلاحظ أن  
 أكثر كتب القواعد النحوية قد وضعت على هذه الطريقة.<sup>٢٩</sup>

### ٣. اهداف تعليم القواعد

توصى الدراسات اللغوية الحديثة، ودراسات الاتصال باستخدام  
 أسلوب التراكيب اللفظية البسيطة قدر الامكان من أجل تحقيق هدفين:  
 الأول-الفهم. والثاني: زيادة احتمال استدعاء المحتوى. فطول الجملة بشكل  
 عام يدل على تعقيد اللفظي, كما أن له تأثير على الفهم. ولعل الهدف  
 الأول الذي وضع من أجله النحو بإعتبار اللغة العربية لغة معربة, هو حفظ  
 اللغة من اللحن والفساد بخاصة القران الكريم، والحديث الشريف. ومع مرور  
 الزمن أصبحت دراسة القواعد تهدف الى تحقيق ما يلي:

أ. إقدار التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة, وجعل هذه المحاكاة  
 مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة.

<sup>٢٩</sup> نايف محمود معروف, خصائص العربية وطرائق تدريسها, (لبنان: دار النفائس), ص. ١٨٧-١٨٨

ب. تنمية القدرة على دقة الملاحظة، والربط، وفهم العلاقات المختلفة بين

التركييب المتشابهة.

ت. إقدار التلاميذ على سلامة العبارة، وصحة الأداء، وتقويم اللسان،

وعصمته من الخطأ في الكلام، أى تحسين الكلام والكتابة.

ث. إقدار التلاميذ على ترتيب المعلومات، وتنظيمها في أذهانهم، وتدريبهم

على دقة التفكير والتعليل والاستنباط.

ج. وقوف التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغها، لأن قواعد النحو انما هي

وصف علمى لتلك الأوضاع والصيغ، وبيان التعبير التي تحدث في

الفاظها، وفهم الأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها، هذا كله

ضروري لمن يريد أن يدرس اللغة دراسة فنية.<sup>٣٠</sup>

ح. إقدار المتعلم على القراءة بطريقة سليمة خالية من اللحن.

خ. إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة و الخطأ و

المتفقة مع القواعد المتعارف عليها.

د. مساعدة المتعلم على جودة النطق وصحة الأداء عند التحدث.

<sup>٣٠</sup> ابراهم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهر: مكتب النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص.

ذ. إكساب المتعلم القدرة على فهم المسموع وتميز المتفق مع قواعد اللغة من المختلف معها.

ر. إقدار المتعلم على الملاحظة الدقيقة، والإستنتاج، والمقارنة، و إصدار الأحكام و إدراك العلاقات بين أجزاء الكلام وتميزها وترتيبها على النحو المناسب.

ز. مساعدة المتعلم على تكوين حس لغوى جيداً، وملكة لغوية سليمة يفهم من خلالها اللغة المنقولة ويتذوقها، بما يعينه على نقد الكلام، و تمييز صوابه من خطئه، وتوظيف الفقرات والتراكيب و المفردات بطريقة سليمة.<sup>٣١</sup>

س. تحمل التلميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكب والعبارات والجمل.

ش. تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بثتهم، و تعبير عن ميولهم.

<sup>٣١</sup> نور هادى، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، (مالانق: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص. ١٧٩

ص. يحدد المعلم المهارات المراد تنميتها, و الأساليب المنوعة التي يتم

استخدامها عند تدريب التلاميذ على هذه المهارات.<sup>٣٢</sup>

#### ٤. مصاعب تعليم القواعد

اما مصاعب تعليم القواعد هي ما يلي:

أ. ترجع صعوبة القواعد إلى كثرة ما فيها من أقوال, وأوجيه, وجائز, و

شاذة, واعتمادها على التحليل المنطقي الذي يستدعى حصر الفكر

لاستنباط الأحكام العامة من الأمثلة كثيرة متنوعة. مما دعا علماء التربية

أن بتأخير دراسة القواعد إلى سن المراهقة حيث يصل التلميذ إلى تفكير

يساعده على احتمال الدراسات النحوية وقبولها.

ب. تدريس القواعد عن طريق تذوق النصوص الأدبية يلزم التلميذ بمحصول

وافرا من الألفاظ والتعبير المتعددة ليتمكن من استيعاب الأمثلة المعروضة

علية في درس القواعد وفهمها, والسن المبكرة لا تستجيب لمثل هذا

المحصول اللغوي, مما يدعوا الى إرجاء تدريس القواعد إلى مرحلة

الإعدادى (المتوسطة) والثانوى.

<sup>٣٢</sup> محمد محمود رضوان, تعليم القراءة للمبتدئين, أساليبه وأسسها النفسية والتربوية, (القاهرة: مكتبة المصرية), ص.

ت. طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها, وسهولتها, فإذا درست بطريقة آلية جافة.

ث. من الأمور التي تزيد من صعوبة القواعد وتضاعف من جفافها أن تكون دراستها في نماذج بعيدة الصلة عن حيات التلميذ, متكلفة بعيدة عن إدراكها, لا تثر في نفوسهم مشاعر, ولا تحرك عواطف فيحسونها مكروهة ثقيلة.

ج. وإذا التزم المدرس في اختيار نماذج القواعد قريبة من السهل إلى صع, والتزم في حصها, بنوع خاص. الكلام باللغة العربية المعربة, فان ذلك يدعو التلاميذ الى حب القواعد و الرغبة في دراستها.

ح. انجاه بعض المعلمين بالقواعد اتجاها علميا, لا هم لهم فيه الا حفظ المصطلحات النحوية وسردها أدى إلى عدم انتفاع التلاميذ بدروس القواعد, رغم ما يبذله هؤلاء المعلمون من جهود مضية في التدريس.

خ. لو اتجه المدرسون بتلاميذهم نحو انتفاع بالقواعد انتفاعا عمليا فأكثر, من التطبيق الشفهي في دروس القراءة والمحفوظات, وانهمزوا الفرص



المناسبة لاصلاح الخطأ النحوي عند وقوعه, لأدأى هذا إلى تجاههم

واستفادة تلاميذهم, وعدم شعورهم بصعوبة القواعد.<sup>٣٣</sup>

### ج. كتاب ألفية ابن مالك

كتاب ألفية ابن المالك هو كتاب القواعد النحو وهو لغة القصد والمثل

والجهة والمقدار والقسم, واصطلاحا علم بأوصول مستنبطة من قواعد العرب

يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء, وألفه الإمام العلامة أبو عبد الله جمال

الدّين محمد بن عبد الله بن مالك, الطائي نسبة, الشافعي مذهبا, الجياني منشأ,

الأندلسي إقليما, الدمشقي دارا.<sup>٣٤</sup> وولد عام خمسمائة وسبع وتسعين وتوفي عام

ستمائة وإثنين وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة.<sup>٣٥</sup>

كتاب ألفية ابن المالك هو كتاب النحو الذي مشهور في دائرة المعاهد

الإسلامية السلافية. يستعمله المعهد لدرس علم النحو في فصل الوسطي عادة.

لأنه احدي الكتب النحوية العالية في درسه. لا بد علي الطلاب ان يدرسه لتمام

فهم النصوص العربية.

<sup>٣٣</sup> عبد المنعم سيد عبد العال, طرق تدريس..., ص. ١٣٤

<sup>٣٤</sup> محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي, ألفية ابن مالك الجزء الأول, (طبع علي نفقة مدرسة هداية المبتدئين بالمعهد

الإسلامي ليربايا قديري), ص. ١-٢

<sup>٣٥</sup> ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي, ألفية ابن مالك الجزء الأول, (المدارس الإسلامية السلفية علي

فلاصا قديري), ص. ٣٠

اما المواد في كتاب ألفية ابن مالك كما يلي:

## الجزء الأول

### الجدول الثاني (٢)

٢٠ . تعدي الفعل ولزومه	١ . خطبة الكتاب
٢١ . التنازع في العمل	٢ . الكلام وما يتألف مامنه
٢٢ . المفعول المطلق	٣ . المعرب والمبني
٢٣ . المفعول له	٤ . النكرة والمعرفة
٢٤ . المفعول فيه وهو المسمى ظرفا	٥ . العلم
٢٥ . المفعول معه	٦ . اسم الإشارة
٢٦ . الإستثناء	٧ . الموصول
٢٧ . الحال	٨ . المعرف بأداة التعريف
٢٨ . التمييز	٩ . الإبتداء
٢٩ . حروف الجار	١٠ . كان وأخواتها
٣٠ . الإضافة	١١ . فصل في ما ولا ولات وان
٣١ . المضاف الي ياء المتكلم	المشبهات بليس
٣٢ . إعمال المصدر	١٢ . أفعال المقاربة
٣٣ . إعمال اسم الفاعل	١٣ . إن وأخواتها
٣٤ . أبنية المصادر	١٤ . لا التي لنفي الجنس
٣٥ . أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين	١٥ . ظن وأخواتها
والصفات المشبهة بها	١٦ . أعلم وأرى
٣٦ . الصفة المشبهة بإسم الفاعل	١٧ . الفاعل
٣٧ . التعجب	١٨ . النائب عن الفاعل

١٩ . اشتغال العامل عن المعمول	٣٨ . نعم وبئس وما جرى مجراهما
-------------------------------	-------------------------------

### الجزء الثاني

#### الجدول الثالث (٣)

٢٥ . كم وكأين وكذا	١ . أفعال التفضيل
٢٦ . الحكاية	٢ . النعت
٢٧ . التأنيث	٣ . التوكيد
٢٨ . المقصور والممدود	٤ . العطف
٢٩ . كيفية تثنية المقصور والممدود	٥ . عطف النسق
وجمعهما تصحيحا	٦ . البدل
٣٠ . جمع التكسير	٧ . النداء
٣١ . التصغير	٨ . فصل في تابع المنادى
٣٢ . النسب	٩ . المنادى المضاف الي ياء المتكلم
٣٣ . الوقف	١٠ . أسماء لازمات النداء
٣٤ . الإمالة	١١ . الاستغاثة
٣٥ . التصريف	١٢ . الندبة
٣٦ . فصل في زيادة همزة الوصل	١٣ . الترخيم
٣٧ . الإبدال	١٤ . الإحصاء
٣٨ . فصل في إبدال الواو من الياء	١٥ . التحذير والإغراء
٣٩ . فصل في إجتماع الواو والياء	١٦ . أسماء الأفعال والأصوات
٤٠ . فصل في نقل الحركة الي الساكن قبلها	١٧ . نونا التوكيد
٤١ . فصل في إبدال فاء الافتعال	١٨ . ما لا ينصرف
	١٩ . إعراب الفعل

تاء	٢٠. عوامل الجزم
٤٢. فصل في حذف فاء الأمر	٢١. فصل لو
والمضارع	٢٢. أما ولو ولولا ولوما
٤٣. الإدغام	٢٣. الإخبار بالذي والألف واللام
	٢٤. العدد